الكفاية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة.

علي عبد الرحيم صالح[2] و حسام محمد منشد[3]

ملخص

تهدف الدراسة إلى تعرف الكفاية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، ولأجل تحقيق هذا الهدف قام الباحثان باختيار 200 طالب وطالبة بالأسلوب العشوائي. ولقياس هذا الهدف تم بناء مقياس الكفاية الاجتماعية والذي تكون في صيغته النهائية من (20) فقرة، وقام الباحثان كذلك ببناء مقياس فاعلية الذات والذي تكون في صيغته النهائية من (22) فقرة، وقد استخرج الباحثان للأداتين شروط الصدق والثبات. وتشير أهم نتائج الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يتسمون بالكفاية الاجتماعية وفاعلية الذات، ولا يوجد فرق بين الذكور والإناث على مقياس الكفاية الاجتماعية وفاعلية الذات، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاية الاجتماعية وفاعلية الذات، واختتم الباحثان الدراسة بجملة من التوصيات والمقترحات المهمة.

الكلمات المفتاحية: الكفاية الاجتماعية؛ المهارات الاجتماعية؛ فاعلية الذات.

Abstract

This study aims at defining social competence and its relation to self-efficacy in university students. The sample of this research consisted of (200) university students of both sexes chosen randomly. In order to achieve these aims, we built two tests, one of social competence (20 items), and the other of self-efficacy (22 items). We used different procedures to analyze the tests, such as Reliability and Validity. After subjects had been tested, we found that students of high social competence, have self-efficacy. So we concluded that there was a strong correlation between Social Competence and self-efficacy in university students.

Keywords: Social Competence; Social skills; Self-efficacy.

[2] قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القادسية، العراق.

[3] قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القادسية، العراق.

مقدمة

تعد الكفاية الاجتماعية البناء النفسي لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد حتى ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية، إذ أن الفرد ذو الكفاية الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف اجتماعي، ويستعملها بطرائق تؤدي إلى نواتج إيجابية. لذا تعد الكفاية الاجتماعية إحدى سمات الشخصية، ومن أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي، ،إذ أنها مظهر من مظاهر القوة الاجتماعية للفرد، التي تمتثل دافعاً داخلياً يكمن بالرغبة في حفظ الذات وتأكيدها عن طريق التأثير والسيطرة على الآخرين، فتمنح هذه القوة الاجتماعية لمن يمتلكها مكاسب وامتيازات اجتماعية وشخصية عديدة (المغازي،2004) مثل لباقة الحديث، والقدرة على التعبير عن المشاعر، وتقديم العطف والاهتمام لحاجات الآخرين، والقدرة على جذب الناس، وتحفيزهم على المشاركة وخلق الروابط الإنسانية، وليس ذلك فقط فحسب، وإنما تساعد الكفاية الاجتماعية على جعل العلاقة الاجتماعية متينة وقوية وذات جودة مرتفعة (جولمان، 2000).

وبهذا تؤدي الكفاية الاجتماعية إلى نجاح الأفراد بالشكل الذي يؤدي الى تحقيق التوافق مع البيئة الاجتماعية، ويساعد في إنجاز الأهداف الشخصية والمهنية، وتحافظ على ديمومة العلاقات الإيجابية مع الآخرين والتأثير عليهم (Graham & Weiner, 1986).

وإذا كان التمتع بالكفاية الاجتماعية يمنح الأفراد الإمكانية الجيدة على إقامة العلاقات والقيادة والتفاوض مع الآخرين، فإن نقص الكفاية الاجتماعية يجعلهم يعانون الكثير من المشكلات النفسية، إذ تشير الأبحاث التي قام بها جولمان (2000) أن نقص الكفاية الاجتماعية يساهم في تدني قدرة الفرد على التوافق مع المحيط الاجتماعي، والعزلة عن الآخرين، والفشل في تحقيق الأهداف الذاتية، كما وجد (Graham, Bellmore & Miz, 2006) أن نقص الكفاءة الاجتماعية ينتج عنه شعور الفرد بأن العالم مكان موحش، ويجعله يفتقر إلى الدعم الاجتماعي، وعدم وجود أصدقاء يفهمون مشاعره وأفكاره، فضلا عن تدني احترام الذات، والشعور بالنقص، فضلا عن ذلك توصل (Cullinan, Polloway, & Esptein, 1987) إلى أن هناك علاقة بين النقص في المهارات الاجتماعية والسلوك غير المرغوب اجتماعيا وقلق المستقبل، وأسفرت نتائج دراسة (Chang, 2004) و(مطر والزعبي،2011) عن أن نقص الكفاية الاجتماعية يعد منبأ خطيرا بتدني إنتاجية الفرد، ورفض الأقران له، وسوء فهم الذات، والذي تكون نتيجته أن يقع الفرد ضحية السلوك العدواني والإنسحابي.

• مهارات الأفراد ذوى الكفاية الاجتماعية :

اهتم الباحثون بدراسة المهارات الأساسية التي يمكن من خلالها ان تطوير وزيادة شبكة العلاقات الاجتماعية بالآخرين وتغذيتها، ومن المهارات التي ذكرها الباحثون:

أ. **مهارات توكيد الذات**: تتعلق بمهارات التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق، وتحديد المهارات في مواجهة ضغوط الآخرين.

ب. **مهارات وجدانية**: تهتم في تيسير القدرة على إقامة العلاقات الوثيقة والودية مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتعرف عليهم ليصبح الشخص أكثر قبولاً لديهم مثل: التعاطف والمشاركة الوجدانية.

ج. **المهارات الاتصالية** وتتضمن:

- مهارات الإرسال، تعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظياً أو بشكل غير لفظي، من خلال عمليات نوعية، كالتحدث والحوار والإشارات الاجتماعية.

- مهارات الاستقبال، تعني بمهارة الفرد في الانتباه وتلقى الرسائل والمهارات اللفظية وغير اللفظية من الآخرين، وإدراكها وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوئها.

د.**مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية**، تشير إلى قدرة الفرد على التحكم بصورة مرنة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي، وخاصة في موقف التفاعل مع الآخرين، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهداف الفرد. ويتم ذلك من خلال خبرة الفرد ومعرفته بالسلوك الاجتماعي الملائم للموقف، واختيار التوقيت المناسب للموقف (شوقي، 2002)

كذلك تصنف مهارات الكفاية الاجتماعية إلى:

1- .المهارات الاجتماعية العامة: وتشمل السلوكيات المختلفة المقبولة اجتماعياً والتي يمارسها الفرد بشكل لفظي أو غير لفظي أثناء التفاعل مع الآخرين.

2- **المهارات الاجتماعية الشخصية:** ويقصد بها التعامل بشكل إيجابي مع الأحداث والمواقف الاجتماعية.

3- **مهارات المبادأة التفاعلية:** وتشمل المبادرة بالحوار والمشاركة والتفاعل.

4- مهارة الاستجابة التفاعلية: وتشمل القدرة على الاستجابة لمبادرات الغير من الحوار وطلب المساعدة أو المشاركة

5- **المهارات الاجتماعية ذات العلاقة بالبيئة المدرسية والمهنية** : وتتمثل في إظهار المهارات اللازمة للتفاعل مع أفراد وأحداث البيئة المدرسية وتشمل التعاون مع الطلاب أو طاقم الإدارة (الدذا،2008).

في حين حدد الباحثان كراك ودوج (Crick& Dodge,1994) ست خطوات توضيح الآلية المعرفية التي يتم من خلالها إدراك الموقف الاجتماعي والتعامل معه بكفاية مرتفعة، وهي:

أ. ملاحظة وترميز المحفزات ذات الصلة بالموقف الاجتماعي – أي ترميز المثيرات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية للفرد والآخرين.

ب. تفسير الفرد وتمثيله العقلي لما يحدث في الوسط الاجتماعي- فهم ما حدث خلال اللقاء الاجتماعي، وكذلك السبب والنية الكامنة وراء التفاعل بين طرفي العلاقة (علاقة الفرد بالآخرين).

ت. توضيح الأهداف - وتحديد ما هو الهدف من التفاعل الاجتماعي والكيفية التي يتم من خلالها تحقيق الأهداف المرغوبة.

ث. تطوير عمليات تمثيل الوضع الاجتماعي المدرك للفرد عن طريق الوصول إلى الذاكرة طويلة المدى، ويتم ذلك من خلال مقارنة التفاعل الاجتماعي للموقف الحالي مع الأوضاع السابقة المخزنة في الذاكرة طويلة المدى والنتائج السابقة لتلك التفاعلات.

ج. استجابة القرار – الاختيار.

ح. التقدير السلوكي بعد القرار الاجتماعي الذي يتخذه الفرد.

• أنموذج دانيال جولمان في الكفاية الاجتماعية:

قدم (Goleman, 1995) أنموذجه حول الكفاءة الاجتماعية، ويتعلق هذا الأنموذج ببعض سمات وخصائص الشخصية (السادوني،2007)، حيث يشير مفهوم الكفاءة الاجتماعية لديه إلى قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين، والتفاعل معهم بفاعلية، وقدرته على قيادتهم، وبناء روابط اجتماعية، وإدارة الصراعات (فاروق ورزق،2001). وأن نضج مهارات التعامل مع الآخرين هي الكفاءة الاجتماعية التي تسهم في فعالية التعامل مع الآخرين، فقد يؤدي القصور في هذه الكفاءات إلى تعرض الفرد للمشكلات حتى ولو كان على درجة عالية من الذكاء لأن الإنسان لا غنى له عن التعامل مع الآخرين، ولا يمكنه العزلة أو الانفراد بالذات، وهدا التعامل يحتاج

لمهارة في إقامة التواصل الفعال عن طريق احترام الآخر واحترام الاختلاف معه، وتبني وجهه نظره للاستفادة منها. وكذلك يحتاج إلى قدرة تخطي الخلافات والابتعاد عن الصراعات والضغوط التي لا تنتج إلا أفراداً ومجتمعات يعانون من الشعور بالضيق والمعاناة من سوء التوافق (روبنز و سكوت،2000).

فتتمثل الكفاية الاجتماعية في الكيفية التي يعبر بها الأفراد عن مشاعرهم ومدى نجاحهم أو فشلهم في التعبير عن هذه المشاعر ، فعندما يتعامل إثنين معاً تنتقل الحالة النفسية من الفرد الأكثر قوة في التعبير عن مشاعره إلى الفرد الآخر الأكثر سلبية ، ويرى (جولمان، 2000) أننا نرسل إشارات عاطفية للمحيطين بنا، إشارات تؤثر فيهم، وعلى هذا الأساس تنمو مهارات الأفراد وتنضج، الكفاءة الاجتماعية هي التي تجعل التعامل مع الآخرين فعالا، وذلك لأن العجز عن امتلاك هذه الكفاءات يؤدي إلى الفشل أو العجز في الحياة الاجتماعية، والواقع أن النقص في هذه المهارات على وجه الدقة، هو سبب فشل العلاقات المتبادلة بين الأفراد وحتى الأذكياء منهم ويحدث هذا نتيجة تصرفاتهم الأنانية وبلادة أحاسيسهم وبغض بعضهم لبعض، أما هذه القدرات الاجتماعية التي يتمتع بها الإنسان هي التي تجعله قادراً على مواجهة الآخرين ودفعهم على إقامة العلاقات الحميمة الناجحة وعلى إقناع الآخرين والتأثير فيهم وجعلهم راضيين عن تصرفاته (Goleman, 2000, pp.165-171).

ويشير (جولمان،2000) أن الكثير من العلاقات الاجتماعية التي تُبنى بين الأفراد تتوقف على كفايتهم الاجتماعية ،إذ أن ما نتمتع به من لباقة الحديث والقدرة في التعبير عن مشاعرنا وما نقدمه من عطف واهتمام لحاجات الآخرين يجذب الآخرين إلينا ويحفزهم على تقوية روابط العلاقات الإنسانية، وليس ذلك فقط بل إن مستوى كفايتنا الاجتماعية كما يرى (جولمان) يزيد ويقوي علاقتنا مع الآخرين، فعلى أساسها تنشأ العلاقة الاجتماعية وتقوى فالكفاية الاجتماعية تتمثل بالقدرة على التفاعل بنجاح وفاعلية مع الآخرين، بالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق التوافق مع البيئة الاجتماعية، ويساعد في إنجاز الأهداف الشخصية والمهنية، وذلك من خلال تكوين علاقات إيجابية لها طابع الاستمرار، وتمكن الفرد من التأثير في الآخرين (العبودي و صالح،2015، ص. 139).

لذا يطلق على الكفاية الاجتماعية الفنون الاجتماعية، والكفايات الاجتماعية، التواصل الاجتماعي، إدارة العلاقات، فهي تعكس قدرة الفرد على التعامل الجيد مع الآخرين وحرصه على بقاءهُ وإشباع حاجاته وتوافقه، وتشير المهارات الاجتماعية إلى القدرة على فهم مشاعر الآخرين، وانفعالاتهم بالصورة التي يتطلبها الموقف، وقيادتهم بشكل فعال (السمادوني، 2007، ص. 117).

إن فن العلاقات بين الأفراد هو في معظمه مهارة في تطويع مشاعر الآخرين، ويتطلب ذلك كفاية اجتماعية، وقدرات وفعالية في تكوين علاقات مع الآخرين، وقدرته في التأثير فيهم وبث ردود الأفعال الجيدة داخلهم، وذلك من خلال استراتيجية فعالة في الإقناع والتأثير والاستماع الجيد والتواصل مع أفكار الآخرين ومقترحاتهم، وتقبلها، ومناقشتها، ومرونته في تغيير علاقاته الاجتماعية، فيقوم بتجنب الأفراد والمواقف التي تثير الجانب السلبي في شخصيته، ويحرص على التعامل مع المواقف والأفراد الذين يثيرون الجوانب والقدرات والسمات الإيجابية في شخصية الفرد (حسين وحسين، 2006، ص. 82). وتبنى الباحثان أنموذج (جولمان) بوصفه الأنموذج الرئيسي في تفسير نتائج البحث واعتماد تعريفه النظري في بناء المقياس المستعمل في البحث الحالي.

***فاعلية الذات self-efficacy**

ظهر مفهوم فاعلية الذات في ضوء البحث الذي نشره عالم النفس الكندي ألبرت باندورا Bandura بعنوان (فاعلية الذات: نحو نظرية موحدة لتغيير السلوك Self-efficacy: toward a unifying theory of behavioral change) في مجلة مراجعات نفسية عام 1977، إذ اهتم باندورا بمعرفة العلاقة المباشرة بين نظرة الشخص وإدراكه لكفايته الذاتية والتغيير السلوكي، وذلك في ضوء زيادة دافعية الفرد واكتساب سلوكيات ومهارات جديدة تساعده في

تحقيق أهدافه وحاجاته ومواجهة الضغوط والمثيرات البيئية المزعجة إلخ (Lent et al.,1994). ويرى باندورا أن فاعلية الذات تتعلق بمعتقدات الفرد وأفكاره حول قدراته وإمكاناته الفردية، فهو تقييم وإدراك معرفي للمقدرات الشخصية وفقا للخبرات التي اكتسبها الفرد أثناء التنشئة الاجتماعية والتجارب والأحداث التي واجهها في وقت سابق، لذا يشير هذا المفهوم إلى المسار الذي يتبعه الفرد بوصفه إجراءات سلوكية للتعامل النشط مع الأحداث والمواقف الخارجية، كذلك يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته التي تقتضيها هذه المواقف (اليوسف، 2013). وبذلك تؤكد فاعلية الذات على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر في حياته، والمهارات التي يمتلكها، إذ تعتمد فاعلية الذات في جزء منها على إدراك الذات (Self - Perception) من خلال الصورة التي يطورها الفرد عن نفسه ومدى تأثيرها على مستوى الجهد المبذول في أداء المهمات، ومعتقداته في إنجاز مستويات متباينة من المهام (العتيبي، 2009) ففاعلية الذات ليست مجرد مشاعر عامة، ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام، ومدى مثابرته، ومقدار الجهد الذي يبذله، ومدى مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ومقدار مقاومته للفشل (السويف، 2013).

فضلا عن ذلك وجد شفارتسر و جيروزيليم (Schwarzer & Jerusalem, 1989) إلى أن مدركات فاعلية الذات تتعلق بمدركات الفرد حول إمكانات الضبط الذاتي (مدى قدرة الفرد في السيطرة على انفعالاته ودوافعه الخاصة أمام المغريات الخارجية)، وتوقعات الكفاية في مواقف المتطلبات الاجتماعية (معتقدات الفرد بشأن قدرته على إقناع الآخرين وإقامة العلاقات الاجتماعية) والمدركات الخاصة بمواقف الإنجاز (قناعة الفرد بقدراته ومهاراته الخاصة على تحقيق أهدافه) (رضوان، 1997).

كذلك توصل (Jerusalem & Schwarzer, 1995) إلى أن هناك بعض المجالات التي تتعلق بمستوى فاعلية الذات، هي:

- المجال المعرفي: يتمثل في معتقدات الفرد وأفكاره بقدراته ومهاراته المتعلقة بأداء المهام الخارجية، ويتعلق هذا المجال بدرجة كبيرة بفهم الفرد لذاته مثلا أعتقد "أني شخص كفوء" و"أني مليء بالحيوية والنشاط" أو "أني شخص ماهر وصلب".

- المجال الدافعي: يتمثل بتقدير الفرد لما يحتاجه من جهود يبذلها في سبيل إنجاز المهام المطلوبة، وهذه ذات علاقة باستمرار الفرد وسعيه المتواصل إلى تحقيق أهدافه. وقد وجدت نتائج الدراسات أن الأفراد الذين لديهم كفاية ذاتية بمستوى عال يختارون المهام الأكثر تحديا لهم، وأنهم يبذلون جهدا كبيرا في أعمالهم، ويقاومون الفشل ويضعون لأنفسهم أهدافا بعيدة المدى ويلتزمون بها.

- المجال التوافقي: يتمثل في تقدير الفرد الذاتي حول قدرته في التغلب على مواجهة الضغوط والتغلب على عدد كبير من مشكلات الحياة (Jerusalem & Schwarzer, 1995). مقابل ذلك يشير (رضوان،1997) إلى أن فاعلية الذات تؤثر في ثلاثة مستويات من السلوك، هي:

المستوى الأول: يمكن للمواقف التي يمر بها الفرد أن تكون مواقف اختيارية أو لا تكون كذلك. فإذا ما كان الموقف واقعاً ضمن إمكانات حرية الفرد في الاختيار فإن اختياره للموقف يتعلق بدرجة كفاءته الذاتية، أي أنه سيختار المواقف التي يستطيع فيها السيطرة على مشكلاتها ومتطلباتها ويتجنب المواقف التي تحمل له الصعوبات في طياتها. فطالب الصف العاشر من المرحلة الثانوية الذي عليه الاختيار بين الفرع العلمي أو الأدبي في الصف الحادي عشر، إذ يفترض أن يختار الفرع الذي يتوقع فيه لنفسه تحقيق النجاح- بمقدار ما تتوافر له حرية الاختيار- بعد أن جرّب في السنوات السابقة قدراته في المواد العلمية والأدبية المختلفة وتعرّف على نقاط ضعفه وقوته.

المستوى الثاني والثالث: إذ تحدد فيه درجة الفاعلية الذاتية في ضوء شدة المساعي والمثابرة المبذولة في أثناء حل مشكلة ما. فالشخص الذي يشعر بدرجة عالية من فاعلية الذات سوف يبذل من الجهد والمثابرة أكثر من ذلك الفرد الذي يشعر بدرجة أقل من فاعلية الذات. فالتقدير المسبق المرتفع للكفاءة الذاتية سيعطي الفرد الثقة بأن، مساعيه سوف تقوده أيضا النجاح بغض النظر عن صعوبتها، في حين أن التقدير المنخفض للكفاءة الذاتية سيدفع الفرد أيضا لبذل القليل من الجهد والمثابرة . وهذا ما يطلق عليه شفارتسر تسمية الإرادة التي تقوم على تحويل نية سلوك ما أيضا إلى سلوك فعلي، وعلى المحافظة على استمرارية واستدامة هذا السلوك أمام العقبات التي تواجهه (رضوان،1997).

وبذلك تعد فاعلية الذات وفقا لباندورا (Bandura, 1991) أفضل منبئ بالأداء المستقبلي، والمثابرة والإصرار في مواجهة المواقف الصعبة، إذ توجد علاقة موجبة بين تقرير فاعلية الذات والأداء الفعلي وإنجاز المهام، كما أن اعتقاد الأفراد في كفاءتهم الذاتية يؤثر في اختيارهم وطموحاتهم وكم الجهد الذي يبذلونه في موقف ما (عبدالله، 2006). وتنعكس في قدرة الفرد على التحكم في معطيات البيئة من خلال أفعاله، ووسائل التكيف التي يستخدمها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (Bandura, 1997).

- خصائص الأفراد ذوي فاعلية الذات:

يشير باندورا (1997) إلى أن فاعلية الذات تعد بمثابة مرايا معرفية Cognition Mirrors، تدل على مدى قدرة الفرد على التحكم في أفعاله الشخصية، وأعماله، إذ أن الفرد الذي يمتلك إحساسا عاليا بفاعلية الذات يمكن أن يسلك بطريقة أكثر نشاطا وحيوية، ويكون أكثر قدرة على مواجهة تحديات بيئته، واتخاذ القرارات، ووضع أهداف مستقبلية ذات مستوى عال، بينما الشعور بنقص الفاعلية الذاتية يرتبط بالاكتئاب، والقلق، والعجز، وانخفاض التقدير الذاتي، وامتلاك أفكار تشاؤمية عن مدى القدرة على الإنجاز، والنمو الشخصي (Bandura, 1997). وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات في أن الأفراد ذوي فاعلية الذات المرتفعة يتسمون بالعديد من الخصائص الإيجابية، إذ تشير دراسة (علاونة، 2004) إلى أن الطلبة ذوي الكفاية العالية يتمتعون بمستوى عال من المثابرة والأداء الجيد والطموح المرتفع عند انجاز المهمات، لذلك نجدهم أكثر الطلبة تحصيلا وأسرعهم أداءً وإنجازا (علاونة،2004، ص49). كذلك أظهرت الأبحاث التي قام بها عالم النفس أورمرود (Ormrod, 1999) أن الطلبة من ذوي فاعلية الذات المرتفعة كانوا أفضل من ذوي الكفاية المتدنية في الأداء الأكاديمي، إذ أظهروا ثقة كبيرة في السيطرة على خبرات التعلم الخاصة بهم، وكانوا أكثر مشاركة في انشطة الصف، والأكثر التزاما بأداء واجباتهم، وأظهروا مشاعر التحدي للمواقف التعلمية الصعبة، وتبين أن لديهم استمتاع واندماج في الخبرات التعليمية، كما لم يظهر الطلبة أية مشاعر من القلق والارتباط عند أداء امتحاناتهم الدراسية (Ormrod, 1999). وبهذا الصدد أشارت دراسة كراهام Graham إلى أن الطلبة ذوي فاعلية الذات المرتفعة يكونون أكثر تحصيلا في مادة الهندسة والرياضيات والعلوم من الطلبة ذوي الكفاية المنخفضة، كما تعد فاعلية الذات منبأ جيدا بنجاح الطلبة في مواقعهم وواجباتهم الوظيفية بعد التخرج من الجامعة (Graham, 2011) فضلا عن ذلك وجدت دراسة ماكرثي McCarthy أن أحد سمات الطلبة ذوي فاعلية الذات الدوافع الداخلية، إذ يظهر هؤلاء الطلبة ميلا إلى إنجاز واجباتهم بتأثير حوافز داخلية كالتحدي وتحقيق الذات والمتعة وليست الدوافع الخارجية كالمكافآت المادية والدرجات، لذلك نجدهم أكثر قدرة على تحديد وتحقيق أهدافهم الذاتية، ويتسمون بالجهد والمثابرة وتحفيز الذات وبالانفعالات الإيجابية، ومواصلة إنجاز المهمات حتى إتمامها بشكل كامل مقايسة بالطلبة ذوي الكفاية المنخفضة الذين يصابون بسرعة الملل والعجز وهبوط الهمة (McCarthy et al., 1985).

لذلك يظهر الطلبة ذوي فاعلية الذات المرتفعة وفق دراسة جوج وبونو (Bono & Judge, 2001) مجموعة من الخصائص الشخصية الإيجابية مثل القدرة على التخطيط والتكيف الناجح مع المواقف الخارجية، ويتسمون بسعة الأفق في التفكير والتحليل، ولا يستسلمون إلى مشاعر الخيبة والإحباط، وهم من أصحاب العزو الداخلي لأنهم يعزون أسباب نجاحهم أو إخفاقهم إلى قدراتهم ومجهوداتهم الذاتية(Bono & Judge, 2001)

- نظرية باندورا في فاعلية الذات:

يرى عالم النفس البرت باندورا أن الأفراد لا يستجيبون ببساطة للتأثيرات البيئية، وإنما يسعون بنشاط لتفسير المعلومات الخارجية من أجل تحقيق أهدافهم وإشباع حاجاتهم والتكيف مع الأحداث الخارجية (باندورا، 1999). وعلى الرغم من أهمية ذلك لكل فرد إلا أن الأشخاص يختلفون في سعيهم ونشاطهم نحو القيام بهذه المهام، ويرجع ذلك إلى ما يمتلكونه من كفاية ذاتية، التي تمثل بمعتقدات الفرد تجاه قدراته نحو إنجاز المهام أو الأهداف التي يرغب في تحقيقها (لوك وإثام، 2002) أو إنها تقدير الفرد لقدرته على القيام بالأداء الجيد عند التعامل مع مجموعة متنوعة من المواقف البيئية، لذا تتعلق فاعلية الذات بما يبذله من جهد ومثابرة نحو المهام الصعبة؛ والتي تزيد من فرصة إنجازها على أتم وجه يتم الانتهاء منها (Parker & Axtell, 2003). وبذلك يمكن القول بأن فاعلية الذات وفق رؤية باندورا تعد جانباً مهماً من جوانب الدافعية والسلوك البشري، فضلا عن تأثير ها على أفعال الفرد التي يصنع من خلالها حياته، وإدارة أعماله ومستقبله (Bandura, 1986) لأن اعتقاد الفرد بأنه غير قادر على القيام بالمهام المكلف بها باستخدام مهاراته تفقده الكثير من الفرص وتعمل على تدني احترامه لذاته، وتقلل من مشاركته في مختلف الأنشطة التعليمية والاجتماعية والحياتية، وتؤدي إلى الشعور بالفشل (Lopez & Snyder,1990) ووضع باندورا ثلاثة مقاييس مهمة للتعرف على فاعلية الذات لدى الفرد ، تتمثل بـ :

1. حجم فاعلية الذات Self-efficacy magnitude: التي تقاس بمستوى الصعوبة (السهولة ، الاعتدال، الصعوبة) فهي مدى شعور الفرد بما مطلوب منه عند تنفيذ المهمة مثل ما مدى سهولة أو صعوبة العمل الصفي أو الامتحان الدراسي.

2. قوة فاعلية الذات Self-efficacy strength: وتشير إلى كمية الثقة التي يمتلكها الفرد حول تحقيق النجاح في مستويات الصعوبة المختلفة، مثل ثقة الفرد بأنه سيبرع في أداء العمل المكلف به.

3.عمومية فاعلية الذات Generality of self-efficacy: إذ تشير إلى الدرجة التي يتوقع في ضوئها الفرد بأنه يستطيع أن يواجه مختلف مواقف الحياة بنجاح (Shortridge-Baggett & Van der Bijl, 2002).

ويشير باندورا إلى أن هناك أربعة مصادر للكفاية الذاتية، هي:

أ. الإنجازات الأدائية Performance Accomplishment: تمثل المصدر الأكثر تأثيراً في فعالية الذات لدى الفرد لأنها تعتمد أساساً على الخبرات التي يمتلكها الفرد، فالنجاح عادة يرفع توقعات فاعلية الذات بينما الإخفاق المتكرر يخفضها (Bandura, 1977).

ب. الخبرات البديلة Vicarious Experience: ويشير هذا المصدر إلى الخبرات غير المباشرة التى يمكن أن يحصل عليها الفرد، فرؤية أداء الآخرين للأنشطة والمهام الصعبة يمكن أن تنتج توقعات مرتفعة مع الملاحظة الجيدة أو المركزة والرغبة فى التحسن والمثابرة مع بذل المزيد من الجهود، ويطلق على هذا المصدر" التعلم بالأنموذج وملاحظة الآخرين" فالأفراد الذين يلاحظون نماذج ناجحة يمكنهم توظيف هذه الملاحظات لتقدير فعاليتهم الخاصة (عبد القادر وأبو هاشم، 2007).

ت. الإقناع اللفظي.Verbal Persuasion: يشير هذا المصدر إلى عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين، ويطلق عليه بالإقناع الاجتماعي؛ الافراد في بيئة التعلم (كالمعلمون، الزملاء، أو الأقران أو الوالدان) يمكنهم إقناع

المتعلم لفظياً بقدرته على النجاح في مهام خاصة، وقد يكون الإقناع اللفظي داخلياً حيث يأخذ صورة الحديث الإيجابي مع الذات، إذ يقنع الفرد نفسه ويحفزها نحو النجاح وحل المشكلات والصعوبات التي تواجهه.

ث. الحالة الفسيولوجية والانفعالية Psychological & Physiological State:

تتمثل في تقليل ردود الأفعال الشديدة التي يصدرها الأشخاص فضلاً عن تعديل ميولهم الانفعالية السلبية وتفسيراتهم السلبية لأحوالهم البدنية، ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن خطورة رد الفعل الانفعالي والبدني ليست هي العامل الحاسم إنما كيفية إدراك رد الفعل هذا وتفسيره؛ فالأشخاص الذين يمتلكون إحساساً مرتفعاً بالفاعلية هم أكثر قابلية لتفسير انفعالاتهم على أنها عامل منظِم وميسِر للأداء في حين أن الأشخاص الذين يشكون في قدراتهم يفسرون مثل هذه الانفعالات على أنها معيقة ومحبطة للأداء (شاهين، 2012). والشكل (3) يوضح أثر المصادر الأربعة التي اقترحها باندورا في كفاية الذات وأداء الأفراد.

شكل 3.

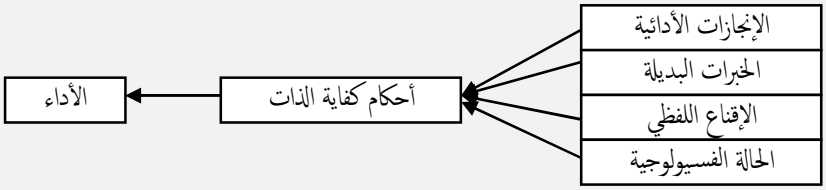

(عبد القادر وأبو هاشم،2007) .

وبذلك تبنى الباحثان نظرية باندورا بوصفها الإطار النظري الذي سيتم من خلاله بناء مقياس البحث وتفسير نتائجه.

- **مشكلة الدراسة :**

تحاول الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين الكفاية الاجتماعية وفاعلية الذات، وذلك لمعرفة العلاقة بين مدى إمكانية الطلبة على التفاعل الاجتماعي في المحيط الجامعي وما يمتلكونه من معتقدات حول كفايتهم الذاتية، إذ أن كلا المتغيران لهما علاقة بقدرات الطلبة على إدارة المواقف الاجتماعية، ومحاولة توظيفها في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم وكسب حب وثقة أساتذتهم وزملائهم، وبذلك تتعلق متغيرات الدراسة بشخصية الطالب الجامعي، ومدى تمتعه بالصحة النفسية، وقدرته على التوافق الاجتماعي والدراسي ودافعيته نحو التعلم واكتساب الخبرات الأكاديمية، وبهذا تفتح الدراسة الحالية الباب نحو معرفة مدى إمكانيات الطلبة الاجتماعية في ضوء ما يمتلكونه من فاعلية ذاتية.

وتبلورت مشكلة الدراسة الحالية في ضوء مراجعة الأدبيات الخاصة بالكفاية الاجتماعية وفاعلية الذات، والاطلاع على تطبيقاتها التربوية في المجال الأكاديمي، الأمر الذي ولد لدى الباحثان الإحساس بضرورة الكشف عن العلاقة بينهما، لذا تظهر مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى الكفاية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في الكفاية الاجتماعية تعزى لجنس الطلبة؟
3. ما مستوى فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في انماط التسويف تعزى لجنس الطلبة؟
5. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الكفاية الاجتماعية والكفاية وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة؟

6 . هل هناك قيمة تنبؤيه ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) لفاعلية الذات في ظهور الكفاية الاجتماعية؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من كونها تبحث في ظاهرة نفسية تتعلق بشخصية الطالب الجامعي، وأسلوبه الحياتي اليومي في مجال الأسرة والدراسة والعمل، إذ تشير نتائج الدراسات أن الكفاية الاجتماعية لها علاقة بطيب العلاقات الأسرية، والقدرة على مواجهة الضغوط الحياتية، وحل الصراعات، وارتفاع مستوى التحصيل الأكاديمي (المغازي، 2004) كذلك تساهم الكفاية الاجتماعية بقوة العلاقة مع الأقران، والخلو من الاضطرابات النفسية، وضبط الذات (Mobya, 1993).

فضلا عن ذلك تظهر أهمية الدراسة في الكشف عن مستوى فاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، الذي له علاقة بالالتزام الأكاديمي، والطموح الدراسي، ومفهوم الذات الإيجابي (Dworkin, 1989) لذلك يمكن أن تكشف نتائج الدراسة الحالية عن المسار السيكولوجي الذي يتحدد في ضوءه العلاقة بين كفاية الفرد الاجتماعية ومدى إيمانه بقواه وقدراته الشخصية والعقلية، كما تقدم الدراسة معلومات وبيانات تقيم قدرات طلاب الجامعة العراقيين، ولاسيما أنهم يعيشون في ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية صعبة تحد من قدراتهم على التوافق السليم، فضلا عن ذلك تساعد نتائج الدراسة الحالية الباحثين والمرشدين وذوي العلاقة بالعملية الأكاديمية فيما بعد في تصميم برامج إرشادية مناسبة تزيد من قدرات الطلبة وتحسين من مستوى مثابرتهم وإرادتهم في الوصول إلى مستويات جيدة من الأداء الأكاديمي الناجح.

- **حدود الدراسة :**

تتحدد الدراسة الحالية بطلبة كلية الآداب في جامعة القادسية من الذكور والإناث في العام الدراسي 2015-2016.

- **مصطلحات الدراسة**

تتحدد الدراسة بالمصطلحات الآتية:

1- **الكفاية الاجتماعية Social Competence**: إمكانية الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين، والتفاعل معهم بفاعلية، وقدرته على قيادتهم، وبناء روابط اجتماعية، وإدارة الصراعات (فاروق ورزق، 2001). وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في ضوء إجابته على مقياس الكفاية الاجتماعية المعدّ في الدراسة الحالية.

2- فاعلية الذات self-efficacy: توقعات الفرد الذاتية فيما يتعلق بقدرته في التغلب على المواقف والمهات المواجهة بصورة ناجحة ومطلوبة (Bandura, 1977) . وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في ضوء إجابته على مقياس فاعلية الذات المعدّ في الدراسة الحالية.

• إجراءات البحث

"*مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية البالغ عددهم (2919) بواقع (1367) طالبا من الذكور و(1552) من الطالبات الإناث للعام الدراسي 2015 -2016. بعدها قام الباحثان بسحب عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة والتي بلغت (200) طالبا من الذكور والإناث مثلت 7% تقريبا من مجتمع البحث، بواقع (100) طالبا من الذكور و(100) طالبة من الإناث. فضلا عن ذلك توزعت هذه العينة على أربعة أقسام علمية (اللغة العربية، الجغرافية، علم الاجتماع، علم النفس) من أقسام كلية الآداب في جامعة القادسية، وبواقع (50) طالبا وطالبة من كل قسم علمي."

ثالثاً: أداتا البحث:

الأداة الأولى: الكفاية الاجتماعية:

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف الكفاية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب، إذ قام الباحثان (بعد الاطلاع على المقاييس الأجنبية والعربية للمشابرة المطبقة على طلبة الجامعة) بصياغة (20) فقرة مستوحاة من نظرية (جولمان، 1995) حول الكفاية الاجتماعية، تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء.

*** صلاحية المقياس:**

من أجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله، قام الباحثان بعرض مقياس الكفاية الاجتماعية المكون من **(20)** فقرة وبخمسة بدائل التي تتمثل بـ **(تنطبق علي دائما، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي إلى حد ما، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي أبدا)**. على مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم كفاية في علم النفس والبالغ عددهم (10) خبراء، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) فأكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة، 1985، ص157) ونالت جميع الفقرات موافقة المحكمين مع تعديل صياغة ثلاثة فقرات من المقياس، وبهذا بقي المقياس بعد عرضه على الخبراء مكونا من **(20)** فقرة.

*** التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:**

قام الباحثان بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الكفاية الاجتماعية على مجموعة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة، وذلك على عينة عشوائية مكونة من (20) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب. وتبين للباحث أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، وأن الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (4- 9) دقيقة وبمتوسط (6) دقيقة.

*** تصحيح المقياس:**

استعمل الباحثان طريقة ليكرت في الإجابة، فبعد قراءة الطالب للفقرة، يطلب منه الإجابة عنها، على وفق ما يراه ويقيمه، فإذا كانت إجابته على فقرة المقياس الإيجابية بـ (تنطبق علي دائما) تعطى له (خمسة درجات) في حين إذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ (لا تنطبق علي أبدا) تعطى له (درجة واحدة)، بالمقابل يعطى للمستجيب على فقرات المقياس السلبية بـ (تنطبق علي دائما) درجة واحدة في حين تعطى له خمسة درجات إذا كانت إجابته عن فقرات المقياس بـ (لا تنطبق علي أبدا).

*** التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات):** قام الباحثان باستخراج القوة التميزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية مكونة من (200)[4] طالبا وطالبة. ويقصد بالقوة التميزية للمقياس هو مدى قدرة الفقرة على التميز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها الإختبار وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة (Gronlund , 1971 , P. 250). تم التحليل الإحصائي بأسلوبين، هما:

أ. طريقة المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method:

بعد تصحيح استمارات المفحوصين وإعطاء درجة كلية لكل استمارة ، قام الباحثان بترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (27%) العليا من الاستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا والتي بلغت (54) استمارة، ونسبة الـ (27%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا

[4] تم اختيار عينة تحليل الفقرات بصورة مستقلة عن العينة النهائية.

والتي بلغت (54) استمارة أيضا، وفي هذا الصدد أكد إيبل Ebel و ميهرنز Mehrens أن اعتماد نسبة الـ (27 %) العليا و الدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز (رضوان، 2006، ص. 331). و من أجل استخراج القوة التميزية لكل فقرة من فقرات مقياس الكفاية الاجتماعية، قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (1) يوضح ذلك.

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Method:

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي إليه مؤشر لصدق الفقرة، وهذا يعني أن الفقرة تسير بنفس الاتجاه الذي يسير فيه المجال ككل (Anastasi, 1976, p.28). ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم تطبيقه على ذات العينة المؤلفة من (200) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب، واتضح أن قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.113) **عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198)** وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

التحليل الإحصائي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاية الاجتماعية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	معامل ارتباط علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	4.6481	0.70463	3.8148	0.87035	5.468	0.476	دالة
2	4.5741	0.56974	3.2593	0.99404	8.433	0.604	دالة
3	4.4815	0.54047	3.1852	0.77883	10.048	0.707	دالة
4	4.8889	0.37197	3.0741	0.88705	13.865	0.822	دالة
5	4.6667	0.58277	3.3519	0.95478	8.638	0.698	دالة
6	4.4259	0.63251	3.0185	0.94151	9.118	0.729	دالة
7	4.7222	0.45211	3.5370	1.07656	7.459	0.660	دالة
8	4.3889	0.87775	2.9259	1.06136	7.806	0.570	دالة
9	4.9444	0.23121	3.6852	1.14635	7.913	0.583	دالة
10	4.6296	0.59229	3.4444	0.96479	7.693	0.575	دالة
11	4.7778	0.50157	3.4259	0.88172	9.793	0.710	دالة
12	4.4815	0.63664	2.6481	0.80464	13.130	0.805	دالة
13	4.7037	0.53657	3.5000	1.11169	7.166	0.633	دالة
14	4.3148	0.72226	2.8704	1.06481	8.250	0.662	دالة
15	4.2778	0.68451	3.0926	1.10349	6.707	0.634	دالة
16	3.8889	1.11027	3.0370	0.97057	4.245	0.393	دالة
17	4.2037	0.83281	3.1296	1.11670	5.666	0.514	دالة

18	4.7037	0.53657	3.2963	1.20736	7.828	0.689	دالة
19	4.9259	0.32805	3.3889	1.07135	10.081	0.722	دالة
20	4.5926	0.63002	3.2407	1.02672	8.247	0.619	دالة

وبهذا بقي المقياس بعد استعمال الإجراءات السابقة للتحليل الإحصائي مكون من (20)، ولم تحذف منه أية فقرات من فقرات المقياس.

*** مؤشرات صدق المقياس:**

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج، 1980، ص360) واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية :

1- الصدق الظاهري Face Validity: يشير إيبل (Ebel) إلى أن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحُكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972, P.55). وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة.

2- صدق البناء Construct Validity: وتحقق ذلك من خلال استخدام قوة تمييز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

*** مؤشرات الثبات:**

ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات، أي أنها تعطي النتائج ذاتها – أو قريبة منها - إذا أعيد تطبيقها على أفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي،1981، ص. 30). وقد طبق الباحثان المقياس على عينة بلغت (40) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية. واستعمل الباحثان في إيجاد الثبات الطريقتين الآتيتين:

1ـ طريقة التجزئة النصفية : قام الباحثان بتقسيم المقياس إلى قسمين، آخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد على المقياس. وقبل استخدام التجزئة النصفية قام الباحثان باختبار نصفي المقياس، من خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (لغرض معرفة التكافؤ بين نصفي المقياس)، إذ وجد الباحثان عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نصفي المقياس عند مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية، بعدها قام الباحثان باستعمال معادلة ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات نصفي المقياس، فوجد أن قيمة معامل ثبات المقياس قبل التصحيح (0.770). ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعمل الباحثان معادلة سبيرمان براون التصحيحية، فوجد أن معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية بعد التصحيح كانت (0.870) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار ألفا كرونباخ للثبات، الذي يرى أن الثبات يكون جيدا إذا كان (0,70) فأكثر (Ebel, 1972, p. 59).

2- معادلة ألفا كرونباخ: تقوم فكرة هذا المعامل على حساب الارتباطات الداخلية بين علامات مجموعة الثبات لكل فقرة والعلامات على أي فقرة أخرى من جهة ومع العلامات على الاختبار ككل من جهة أخرى (عودة، 1985، ص 149). وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ للثبات، وجد الباحثان أن ثبات المقياس بصورته الكلية بلغ (0,76)، وهو ثبات جيد إحصائيا عند مقارنته بمعيار ألفا للثبات الذي يرى أن الثبات يكون جيدا إذا بلغ (0,70) فأكثر.

*** المقياس بصيغته النهائية:**

تألف المقياس بصيغته النهائية من **(20)** فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (100) وأدنى درجة هي (20) وبمتوسط فرضي (60).

الأداة الثانية: الفاعلية الذاتية

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض تعرف الفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية الآداب، إذ قام الباحثان بصياغة (23) فقرة مستوحاة من نظرية (باندورا،1977) حول الفاعلية الذاتية، بحيث تتسق مع التعريف النظري للمفهوم وعينة البحث، وتحديد البدائل التي تناسب الإجابة عن تلك الفقرات قبل أن يقوم بتحديد صلاحيتها وعرضها على الخبراء.

*** صلاحية المقياس:**

من أجل التعرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله، قام الباحثان بعرض مقياس الفاعلية الذاتية المكون من **(23)** فقرة وبخمسة بدائل التي تمثل بـ **(تنطبق علي دائما، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي إلى حد ما، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي أبدا)**. على مجموعة من المختصين والخبراء الذين لديهم كفاية في علم النفس والبالغ عددهم (10) خبراء، لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) فأكثر من أجل تحليل التوافق بين تقديرات المحكمين (عودة، 1985، ص157) ونالت جميع الفقرات موافقة المحكمين مع تعديل صياغة خمسة فقرات من المقياس، وبهذا بقي المقياس بعد عرضه على الخبراء مكون من **(23)** فقرة.

*** التطبيق الاستطلاعي الأول للمقياس:**

قام الباحثان بالتطبيق الاستطلاعي الأول لمقياس الفاعلية الذاتية على مجموعة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية، وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وبدائله ووضوح لغته، فضلاً عن حساب الوقت المستغرق للإجابة، وذلك على عينة عشوائية مكونة من (20) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب. وتبين للباحثان أن التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة، وأن الوقت المستغرق في الإجابة يتراوح بين (7- 9) دقيقة وبمتوسط (8) دقيقة.

تصحيح المقياس:

استعمل الباحثان طريقة ليكرت في الإجابة، فبعد قراءة الطالب للفقرة، يطلب منه الإجابة عنها، على وفق ما يراه ويقيمه، فإذا كانت أجابته على فقرة المقياس الإيجابية بـ (تنطبق علي دائما) تعطى له (خمسة درجات) في حين إذا كانت أجابته عن فقرة المقياس بـ (لا تنطبق علي أبدا) تعطى له (درجة واحدة)، بالمقابل يعطى للمستجيب على فقرات المقياس السلبية بـ (تنطبق علي دائما) درجة واحدة في حين تعطى له خمسة درجات إذا كانت أجابته عن فقرات المقياس بـ (لا تنطبق علي أبدا).

*** التطبيق الاستطلاعي الثاني (عينة تحليل الفقرات):** قام الباحثان باستخراج القوة التميزية للمقياس بعد تطبيقه على عينة عشوائية من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية مكونة من (200) طالبا وطالبة. ويقصد بالقوة التميزية للمقياس هو مدى قدرة الفقرة على التميز بين الأفراد المتميزين في الصفة التي يقيسها الإختبار وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة (Gronlund , 1971 , P. 250). تم التحليل الإحصائي بأسلوبين هما:

أ. طريقة المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups Method:

بعد تصحيح إستمارات المفحوصين واعطاء درجة كلية لكل استمارة ، قام الباحثان بترتيبها تنازلياً من أعلى درجة كلية الى أدناها ثم أخذت نسبة الـ (27%) العليا من الإستمارات بوصفها حاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة

العليا والتي بلغت (54) استمارة، ونسبة الـ (27%) الدنيا والحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا والتي بلغت (54) استمارة أيضا ، وفي هذا الصدد أكد إيبل Ebel و ميهرنز Mehrens إن اعتماد نسبة الـ (27 %) العليا والدنيا تحقق للباحث مجموعتين حاصلتين على أفضل ما يمكن من حجم و تمايز (رضوان، 2006: 331) .و من أجل استخراج القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الفاعلية الذاتية ، قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس وجدول (2) يوضح ذلك.

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس Internal Consistency Method:

يعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال التي تنتمي اليه مؤشر لصدق الفقرة ، وهذا يعني أن الفقرة تسير بنفس الاتجاه الذي يسير فيه المجال ككل (Anastasi,1976,p.28) ولتحقيق ذلك اعتمد الباحثان في استخراج صدق فقرات المقياس على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ تم تطبيقه على ذات العينة المؤلفة من (200) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب، واتضح أن قيم معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0.113) **عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 198** وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

التحليل الإحصائي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الفاعلية الذاتية

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	معامل ارتباط علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية	النتيجة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
1	4.5185	0.69338	3.8519	0.65610	5.132	0.492	دالة
2	4.4259	0.66167	3.5556	0.86147	5.888	0.527	دالة
3	4.5185	0.63664	3.5185	0.90576	6.637	0.558	دالة
4	2.6296	1.06923	2.5370	1.02263	0.460	0.028	غير دالة
5	4.4815	0.66562	3.2963	1.14314	6.584	0.489	دالة
6	3.4815	1.05938	2.6852	0.96786	4.078	0.351	دالة
7	4.4630	0.71935	3.4630	1.04092	5.808	0.541	دالة
8	4.8148	0.39210	3.3333	0.91115	10.975	0.749	دالة
9	4.6296	0.59229	3.3148	0.79679	9.732	0.729	دالة
10	4.5185	0.77071	3.6111	0.87775	5.709	0.584	دالة
11	4.5370	0.69263	3.1852	1.01077	8.107	0.687	دالة
12	4.6667	0.58277	3.5000	0.96642	7.597	0.645	دالة

13	4.7222	0.59611	3.3148	0.98716	8.968	0.667	دالة
14	4.1296	1.16629	3.1852	0.91268	4.686	0.470	دالة
15	4.7037	0.50017	3.4444	0.83929	9.471	0.692	دالة
16	4.5370	0.50331	3.3519	0.82776	8.990	0.668	دالة
17	4.2037	0.83281	3.0741	0.94872	6.576	0.558	دالة
18	4.5000	0.72032	3.2222	0.81650	8.624	0.673	دالة
19	4.5926	0.74018	3.1111	0.88310	9.448	0.679	دالة
20	4.6296	0.65290	3.2593	0.87276	9.239	0.676	دالة
21	4.6852	0.57705	3.2963	0.92409	9.368	0.692	دالة
22	4.7963	0.45056	3.2222	1.09315	9.783	0.702	دالة
23	4.8889	0.31722	3.5370	0.88409	10.576	0.760	دالة

وبهذا أصبح المقياس بعد استعمال الإجراءات السابقة للتحليل الإحصائي مكون من (22) فقرة.

*** مؤشرات صدق المقياس:**

يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير إلى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من أجل قياسها (فرج، 1980، ص360) واستخرج للمقياس الحالي المؤشرات الآتية:

1- الصدق الظاهري Face Validity: يشير إيبل (Ebel) إلى أن أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحُكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972, P.55). وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة.

2. صدق البناء Construct Validity: وتحقق ذلك من خلال استخدام قوة تميز الفقرات في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

*** مؤشرات الثبات:**

ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث متصفة بالثبات، أي أنها تعطي النتائج ذاتها – أو قريبة منها - إذا أعيد تطبيقها على أفراد العينة في وقتين مختلفين (الزوبعي،1981 ،ص30). وقد طبق الباحثان المقياس على عينة بلغت (40) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية. واستعمل الباحثان في إيجاد الثبات الطريقتين الآتيتين:

1 ـ طريقة التجزئة النصفية: قام الباحثان بتقسيم المقياس إلى قسمين، آخذين مجموع درجات الأفراد على الفقرات الفردية، ومجموع الفقرات الزوجية لذات الأفراد على المقياس. وقبل استخدام التجزئة النصفية قام الباحثان باختبار نصفي المقياس، من خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (لغرض معرفة التكافؤ بين نصفي المقياس)، إذ وجد الباحثان عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين نصفي المقياس عند مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية، بعدها قام الباحثان باستعمال معادلة ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات نصفي المقياس، فوجد أن قيمة معامل ثبات المقياس (0.774). ولغرض تعرف معامل ثبات المقياس ككل استعمل الباحثان معادلة سبيرمان براون التصحيحية،

فوجد أن معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (0.873) وهو معامل ثبات جيد عند مقارنته بمعيار الفاكرونباخ للثبات، الذي يرى أن الثبات يكون جيدا إذا كان (0,70) فأكثر (Ebel, 1972, P.59).

2. معادلة ألفا كرونباخ: تقوم فكرة هذا المعامل على حساب الارتباطات الداخلية بين علامات مجموعة الثبات لكل فقرة والعلامات على أي فقرة أخرى من جملة ومع العلامات على الاختبار ككل من جملة أخرى. (عودة، 1985، ص 149). وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ للثبات، وجد الباحثان أن ثبات المقياس بصورته الكلية بلغ (0.754)، وهو ثبات جيد إحصائيا عند مقارنته بمعيار ألفا للثبات الذي يرى أن الثبات يكون جيدا إذا بلغ (0,70) فأكثر.

*** المقياس بصيغته النهائية:**

أصبح المقياس بصيغته النهائية يتألف من **(22)** فقرة يستجيب في ضوئها الطالب على خمسة بدائل، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة للمقياس يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (110) وأدنى درجة هي (22) وبمتوسط فرضي (66).

*** التطبيق النهائي:**

بعد أن استوفى المقياسان شروطهما النهائية من الصدق والثبات، طبقا على عينة قوامها (200) طالبا وطالبة وبواقع 100 من الذكور و100 من الإناث من كلية الآداب في جامعة القادسية للدراسات الصباحية.

*** الوسائل الإحصائية:**

لمعالجة بيانات البحث الحالي، استعمل الباحثان مجموعة من الوسائل الأحصائية من خلال برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science (spss، و هذه المعادلات هي:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي.
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واستعمل في حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاية الاجتماعية والفاعلية الذاتية.
3. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Cofficient استعمل في حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وعلاقة الفقرة بالمدرجة الكلية والعلاقة الارتباطية بين الكفاية الاجتماعية والفاعلية الذاتية.
4. معامل ألفا كرونباخ للثبات Coefficient Alpha في حساب الاتساق الداخلي لمقياس الكفاية الاجتماعية و الفاعلية الذاتية.
5. معادلة تحليل الانحدار البسيط لمعرفة مدى اسهام الفاعلية الذاتية في الكفاية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب."

عرض وتفسير النتائج

"يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها بعد تحليل إجابات الطلبة على وفق أهداف البحث، ثم تفسيرها ومناقشتها في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة, وتقديم عدد من التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي:-

*** الهدف الأول: تعرف الكفاية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية.**

ظهر المتوسط الحسابي لدى طلبة كلية الآداب (78.8150) وانحراف معياري قدره (10.83131) ، فيما كان المتوسط الفرضي (60) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (24.566) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وتشير

تلك النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199)، وأن عينة البحث (طلبة كلية الآداب) يتسمون بالكفاية الاجتماعية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية (جولمان، 1995) بأن طلبة كلية الآداب يتسمون بعلاقات اجتماعية متينة وقوية وذات جودة عالية، فالكفاية الاجتماعية تتمثل بالقدرة على التفاعل بنجاح وفاعلية مع الآخرين، بالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق التوافق مع البيئة الاجتماعية.(Graham,1986,p:130)، وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (المغازي،2004) ودراسة (أحمد،1989) اللتين أشارتا إلى اتسام طلبة الجامعة بالكفاية الاجتماعية.

*** الهدف الثاني : تعرف دلالة الفرق في الكفاية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور ،إناث):**

ظهر المتوسط الحسابي للطلبة الذكور على مقياس الكفاية الاجتماعية (77.9500) وبانحراف معياري (10.05879)، في حين كان المتوسط الحسابي للإناث (79.6800) وبانحراف معياري (11.53815)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (1.130) وهي أقل من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05). مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي طلبة كلية الآداب (الذكور والإناث) على مقياس الكفاية الاجتماعية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلا الجنسين يتمتعان بالمستوى ذاته من الكفاية الاجتماعية، إذ يرى (جولمان،1995) أن الإنسان لا غنى له عن التعامل مع الآخرين، ولا يمكنه العزلة أو الانفراد بالذات، وهذا التعامل يحتاج لمهارة في إقامة التواصل الفعال عن طريق احترام الآخر واحترام الاختلاف معه، وتبني وجهة نظره للاستفادة منها وكذلك يحتاج إلى قدرة تخطي الخلافات وعبور وحواجز الصراعات والضغوط التي لا تنتج إلا أفراداً ومجتمعات يعانون من الشعور بالضيق والمعاناة من سوء التوافق (روبنز وسكوت، 2000).

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (المغازي،2004) حول الكفاية الاجتماعية التي أشارت الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الكفاية الاجتماعية ولصالح الإناث.

*** الهدف الثالث . تعرف الفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية :**

ظهر المتوسط الحسابي لدى طلبة كلية الآداب (86.6550) وانحراف معياري قدره (10.79531)، فيما كان المتوسط الفرضي (66) وعند مقارنة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة. ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (27.059) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) وتشير تلك النتيجة إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199)، وأن عينة البحث (طلبة كلية الآداب) يتسمون بفاعلية الذات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق نظرية باندورا بأن طلبة كلية الآداب يتسمون بالقدرة على مواجهة الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية، وشخصيتهم المستقلة وتشبعهم بالمعايير والقيم الاجتماعية بصورة سليمة وراسخة، ومن ثم تصبح الفاعلية الذاتية في الكثير من المواقف حاجزاً واقياً من مخاطر تلك المشكلات، ويرى (باندورا) أن المستوى العالي من الفاعلية الذاتية، والذي يقترن بتوقعات تحقيق النجاح إنما يولد قوة الإرادة والمثابرة في وجه العوائق والإحباطات، فقوة الإرادة التي تؤدي إن عاجلا أم آجلا إلى النجاح إنما تؤدي إلى المزيد من الفاعلية الذاتية (ألن،2009: 533-534). وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (بحر، 2009) ودراسة (الخفاجي، 2002) اللتان أشارتا إلى اتسام طلبة الجامعة بالفاعلية الذاتية.

*** الهدف الرابع : تعرف دلالة الفرق في الفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور ،إناث)**

ظهر المتوسط الحسابي للطلبة الذكور على مقياس التحكم الذاتي (85.3200) وبانحراف معياري (11.07630)، في حين كان المتوسط الحسابي للإناث (87.9900) وبانحراف معياري (10.39084)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (1.758) وهي أقل من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05). مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي طلبة كلية الآداب (الذكور والإناث) على مقياس الفاعلية الذاتية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلا الجنسين يتمتعان بالمستوى ذاته من الفاعلية الذاتية ويعزو هذه إلى قدرة الطلبة من الذكور والإناث في ضبط ذواتهم عند مواجهة الموافق الضاغطة وقد يرجع ذلك إلى تقارب العينة في التحصيل وتشابه البيئة الثقافية والاجتماعية, واتسقت هذه النتيجة مع دراسة (التوايهة، 2008) حول الفاعلية الذاتية التي أشارت الى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الفاعلية الذاتية.

*** الهدف الخامس : تباين الفرق في الفاعلية الذاتية (المرتفعة – المنخفضة) لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية على وفق الكفاية الاجتماعية:**

للتعرف على تباين الفرق في الفاعلية الذاتية وفقاً للكفاية الاجتماعية، قام الباحثان بفرز درجات الطلبة ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة والفاعلية الذاتية المنخفضة من خلال جمع وطرح الوسط الحسابي من الانحراف المعياري، ومن ثم مقارنة أوساطهم الحسابية بمتغير الكفاية الاجتماعية في ضوء استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، و يوضح الجدول (3) ذلك:

جدول (3)

موازنة متوسطي الطلبة ذوي الفاعلية الذاتية (المرتفعة – المنخفضة) على وفق متغير الكفاية الاجتماعية

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحرافات المعيارية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
الطلبة ذو الفاعلية الذاتية المرتفعة	35	87.9143	7.85296	9.399	2,000	دالة
الطلبة ذو الفاعلية الذاتية المنخفضة	28	66.0357	10.61963			

وتشير هذه النتيجة إلى أن الطلبة ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة أكثر قدرة في الكفاية الاجتماعية من ذوي الفاعلية الذاتية المنخفضة، إذ أن الطلبة ذوو الفاعلية الذاتية المرتفعة أكثر وعياً لكيفية جعل سلوكهم يتلاءم مع المتطلبات الخاصة لكل محتوى تفاعل اجتماعي والإيفاء بمتطلباته وأكثر تحكماً وتنظيماً لسلوكهم، في حين يكون الأفراد ذوي الفاعلية الذاتية المنخفضة أكثر اعتقاداً في اتجاهاتهم وآرائهم الذاتية وحالاتهم المزاجية وفي تعاملهم مع التأثيرات الموقفية فهم يسترشدون نحو السلوك الملائم وفقاً لما في دواخلهم ويتمسكون بأحاسيسهم الذاتية حول ما هو مناسب في رأيهم.

*** الهدف السادس: تعرف العلاقة الارتباطية بين الكفاية الاجتماعية والفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية.**

للتعرف على العلاقة الارتباطية بين الكفاية الاجتماعية والفاعلية الذاتية المدركة لدى طلبة كلية الآداب تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الكفاية الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس الفاعلية الذاتية، وظهر أن معامل الارتباط بين المتغيرين (0.710) وهو معامل ارتباط إيجابي مرتفع عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (198) وجدول(4) يوضح ذلك:

جدول (4)

معامل الارتباط والقيم التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الكفاية الاجتماعية والفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية الآداب

نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجات الحرية	نوع العلاقة	مستوى الدلالة 0,05
الكفاية الاجتماعية – الفاعلية الذاتية	0.710	17,75	1,96	198	إيجابية مرتفعة	دالة

وتعني هذه النتيجة بأنها كلما ازدادت قدرة الطلبة على الفاعلية الذاتية ارتفعت كفايتهم الاجتماعية على التفاعل مع الآخرين، والتعاون معهم، ومشاركتهم الانفعالية في المواقف الاجتماعية وهذا يعني أن الفاعلية الذاتية تساعدنا على التنبؤ بالسلوك الاجتماعي وهذه النظرة التفاعلية تجعل من الممكن تحديد نمط الأفراد الذين يمكن التنبؤ بسلوكهم الاجتماعي وفقاً لخصائص ومتطلبات الموقف الاجتماعي الذي يواجهونه (Snyder & Ickes,1985: 30)

وتتسق هذه النتيجة مع المنطلق النظري للدراسة، إذ تؤكد نظرية (باندورا) أن الكفاية الاجتماعية تتوقف على إدراك الفرد لما يمتلكه من قدرات ومهارات اجتماعية فاعلة تساعده على التواصل مع الناس، وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى الفاعلية الذاتية، والتي تتمثل في إحساس الفرد بالضبط الشخصي في المواقف الاجتماعية والسيطرة على قدراته والتوافق مع أحداث الحياة، لذا يعمل الإحساس بالضبط والسيطرة الشخصية على التوافق في المواقف الاجتماعية وتمكنه من ضبط أفكاره ومشاعره وتوظيفها بصورة جيدة عند الحديث مع الآخرين وبناء علاقات الصداقة معهم (Bandura, 1986: 57).

*** الهدف السابع : مدى اسهام الفاعلية الذاتية في الكفاية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب في جامعة القادسية:**

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل الانحدار الخطي البسيط وبالطريقة الاعتيادية من نوع Enter على البيانات المستخرجة لمعرفة مدى إسهام الفاعلية الذاتية في ظهور الكفاية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب، إذ استخرجت قيمة معامل التحديد R٢ (Coefficient of Determination) من خلال تحليل تباين الانحدار وكان مقدارها (0.504) وهي تدل على جودة نموذج تحليل الانحدار في التنبؤ، عندما نقارن القيمة الفائية المحسوبة للنموذج (200.860) بالقيمة الجدولية البالغة (3,89) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199) والتي تفسر ما مقداره (0.504%) من التباين المشترك بين متغيري البحث. والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول(5) معامل انحدار درجات الفاعلية الذاتية **(المتغير المستقل) في درجات** الكفاية الاجتماعية (المتغير التابع)

مصدر التباين S-V	مجموعة المربعات S-S	درجة الحرية D-F	متوسط المربعات M-S	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة S-g
بين المجموعات	11756.785	1	11756.785	200.860	دالة
داخل المجموعات	11589.370	198	58.532		
المجموع الكلي	23346.155	199	-		

ولمعرفة مدى الفاعلية الذاتية في التنبؤ بارتفاع مستوى الكفاية الاجتماعية لدى الطلبة تم استخراج (معاملات الانحدار B والخطأ المعياري لها ، ومعامل الانحدار بيتا Bate والقيمة التائية) للمتغير المستقل (الفاعلية الذاتية) في درجات المتغير التابع (الكفاية الاجتماعية). والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) إسهام الفاعلية الذاتية في التنبؤ بارتفاع مستوى الكفاية الاجتماعية.

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري Beta	القيمة التائية	الدلالة الإحصائية
الفاعلية الذاتية	0.712	0.050	0.710	14.173	دالة

ويتبين من الجدول أعلاه أن الفاعلية الذاتية يساهم في التنبؤ بارتفاع الكفاية الاجتماعية لدى طلبة كلية الآداب، إذ كانت قيمة معامل الانحدار المعياري (Beta) المقابلة لها 0.710 والقيمة التائية المحسوبة له (14.173) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05). وتشير هذه النتيجة إلى أن زيادة الفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية الآداب بمقدار وحدة قياس واحدة يؤدي إلى زيادة الكفاية الاجتماعية بمقدار (0.712) وحدة قياس. وتدعم هذه النتيجة العلاقة الارتباطية التي توصل إليها الباحثان في الهدف الخامس."

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث، يوصي الباحثان بالآتي:

1- حث الطلبة وإرشادهم لتعزيز العلاقات الإيجابية، وبناء روابط اجتماعية لإدارة الصراعات.

2- الاهتمام بالطلبة الذين يظهرون ميلا نحو العزلة الاجتماعية وتحويلهم إلى مراكز الإرشاد النفسي من أجل تنمية إمكانياتهم الاجتماعية.

3- حث الهيئات التدريسية على تدعيم الفاعلية الذاتية لدى الطلبة من خلال طرائق التدريس والمواقف التعليمية.

4- اهتمام وسائل الإعلام في تأكيد أهمية مفهومي البحث ودورها في الاستقرار النفسي للأفراد.

5- إجراء أوراش عمل ودورات لتطوير قوى وموارد الطلبة النفسية والعقلية الذين أظهروا تدنيا بمستوى فاعليتهم الذاتية.

6- توفير المكافئات وتقديم العبارات التشجيعية للطلبة الذين يعانون من تدني مستوى الفاعلية الذاتية.

المقترحات:

1- إجراء دراسات أخرى على عينات من طلبة المدارس الثانوية والإعدادية.

2- إجراء دراسات أخرى تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين كل متغير من متغيرات البحث ومتغيرات أخرى مثل علاقة الكفاية الاجتماعية بأساليب حل المشكلات، وعلاقة الفاعلية الذاتية بمركز الضبط.

المراجع

ثورندايك ، روبرت و اليزابيث هيجن (1989). القياس و التقويم في علم النفس و التربية، ترجمة زيد عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب الأردني، عمان.

جولمان ،دانيال (2000). الذكاء العاطفي، (ترجمة ليلى الجبالي) سلسلة عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون،العدد 262،الكويت.

حسين، سلامة عبد العظيم وحسين، طه عبد العظيم (2006). الذكاء الوجداني للقيادة التربوية ،ط1 دار الوفاء للطباعة والنشر.

خالدي، عبد الله (2007). فاعلية الذات لدى طلبة المدارس الثانوية في مدينة الناصرة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد.

الدادا، سليمان سالم مروان (2008). فاعلية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير منشورة،الجامعة الإسلامية غزة.

رضوان، سامر جميل (1997). توقعات الكفاءة الذاتيّة (البناء النظري والقياس)، مجلة شؤون اجتماعية في جامعة الشارقة، العدد الخامس والخمسون، ص 25-51.

رضوان،محمد نصر الدين (2006). المدخل إلى القياس في التربية البدنية والرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

روبنز، بام وسكوت،جان (2000). الذكاء الوجداني (ترجمة صفاء الأعسر، وعلاء الدين كفافي)، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم، وآخرون (1981). الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل.

السمادوني ، السيد إبراهيم (2007). الذكاء الوجداني، أسسه، تطبيقاته، تنميته. عمان دار الفكر، الأردن.

شوقي، طريف (2002). المهارات الاجتماعية والاتصالية، دراسات وبحوث نفسية، القاهرة، دار غريب.

عبد القادر، فتحي عبد الحميد وأبو هاشم، السيد محمد (2007). البناء العاملى للذكاء فى ضوء تصنيف جاردنر وعلاقته بكل من فعالية الذات وحل المشكلات والتحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية في جامعة الزقازيق، العدد 55، ص171-242.

عبد الله، جابر عبد الله (2006). الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة الذاتية واستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، المجلد الخامس، العدد الثالث، القاهرة، دار غريب.

العبودي، طارق محمد وصالح ،علي عبد الرحيم (2015). علم النفس الإيجابي رؤى معاصرة، ط1، معالم الفكر ،لبنان – بيروت.

العتيبي، بندر بن محمد حسن الزيادي (2009). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز.

عودة، أحمد سليمان (1985). القياس والتقويم في العملية التدريسية، المطبعة الوطنية، أربد.

فاروق، السيد عثمان، ورزق، محمد عبد السميع (2001). الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 58، ص. 32-50.

فرج، صفوت(1980). القياس النفسي، ط1، دار الفكر العربي،القاهرة.

مطر، جيهان ورفعة الزغبي (2011). العلاقة بين التكيف المدرسي والذكاء الانفعالي عند عينة من طلبة الصف السابع في المدارس الخاصة في مدينة عمان، كلية التربية، الجامعة الأردنية.

المغازي، إبراهيم محمد (2004). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، مجلة دراسات نفسية،مجلد 14، عدد (4).

اليوسف، رامي محمود (2013). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة التحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص– 327 ص 365.

Anstasi, A(1976) Psychology testing. 4th. Ed, Macmillan company, New York.

Axtell, C. & Parker, S. (2003). Promoting role breadth self-efficacy through involvement, work redesign and training. Journal Human Relations, 56(1), pp.113–131.

Bandura , A.(1977). self-efficacy . Toward a unifying theory of behavioral change , Journal psychological review, 84 , pp. 191-215.

Bandura, A, (1997). Self-Efficacy: The Exercise Of Control .New York: W.H. Freeman.

Bandura, A. (1986) .Social foundations of thought and action .New York: Prentice-Hall.

Bandura, A. (1995). Exercise of personal and collective efficacy in changing societies. In A. Bandura (Ed.), Self-efficacy in changing societies (pp. 1-45). New York: Cambridge University Press. Retrieved.

Chang, Lei et,al (2015). Peer acceptance and self-perceptions of verbal and behavioural aggression and social withdrawal. International Journal of Behavioral Development, vol. 29, 1: pp. 48-57.

Crick, N. R., & Dodge, K. A. (1994). A review and reformulation of social information-processing mechanisms in children's social adjustment. Psychological Bulletin, 115, 74–101.

Cullinan, D., Polloway, E., & Epstein, M. H. (1987). Social and personal adjustment of elementary and secondary students. Journal of Psychol)athology and Behavioral Assessment, 9, 281-294.

Ebel , R.L.(1972). Essentials of Education Measurement . new Jersey , Prentic Hall

Graham, S (2011). Self-efficacy and academic listening. Journal of English for Academic Purposes 10 (2): 113–117.

Graham, S., & Weiner, B. (1986). From an attributional theory of emotion todevelopmental psychology: A round-trip ticket? Social Cognition, 4, 153-179.

Graham, S., Bellmore, A., & Mize, J. (2006). Peer victimization, aggression, and their co-occurrence in middle school: Pathways to adjustment problems. Journal of Abnormal Child Psychology, 34, 363–378

Graham, Sandra, Bellmore, Amy D. and Mize Jennifer, (2006). Victimization, Aggression, and Their Co-Occurrence in Middle School: Pathways to Adjustment Problems. Journal of Abnormal Child Psychology, Vol.34.No.3,p. 363-378.

Jessica, et al. (2002). Self Concept, Attributional Style & Self Efficacy Beliefs Of Students With Learning Disabilities With & Without Attention Deficit HyperactivityDisorder, Leaning Disabilities Quartely, 25 (2), 141- 151.

Judge, T. A.; Bono, J. E. (2001). Relationship of core self-evaluations traits—self-esteem, generalized self-efficacy, locus of control, and emotional stability—with job satisfaction and job performance: A meta-analysis". Journal of Applied Psychology, 86 (1): 80–92.

Lackaye, T. (2006): Comparisons Of Self Efficacy, Mood, Efforts & Hope Between Students With Learning Disabilities & Their None Learning Matched Peers. Learning Disabilities Research & Practice, 21(2), 111- 121.

McCarthy, Patricia, Scott Meier, and Regina Rinderer (1985). Self-Efficacy and Writing: A Different View of Self Evaluation. College Composition and Communication.

Schwarzer, R., & Jerusalem, M. (1995). Generalized Self-Efficacy scale. In J. Weinman, S. Wright, & M. Johnston, Measures in health psychology: A user's portfolio. Causal and control beliefs (pp. 35-37). Windsor, UK: Nfer-Nelson.

*S*nyder, M., & Ickes, W. (1985). *Personality and social behavior*. In G. Lindzey, & E. Aronson (Eds.), Handbook of social psychology (3rd Edition ed., pp. 883-948).

Van der Bijl, J. J., & Shortridge-Baggett, L. M. (2002). The theory and measurement of the self-efficacy construct. In E. A. Lentz & L. M. Shortridge-Baggett (Eds.), Self-efficacy in nursing: Research and measurement perspectives (pp. 9-28). New York: Springe.

الملاحق

ملحق (1)

مقياس الكفاية الاجتماعية (الصيغة النهائية)

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة القادسية

عزيزي الطالب

عزيزتي الطالبة.

تحية طيبة

أضع بين يديك مجموعة من الفقرات تعبر عن آرائك أزاء المواقف الحياتية، من خلال إجابتك على فقراته بدقة وعناية. يرجى قراءة جميع الفقرات المرفقة طياً بدقة والإجابة عنها بوضع علامة (+) تحت البديل الذي تراه مناسباً والذي يمثل اختيارك ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وأن لا تترك أي فقرة من دون إجابة، علماً أن هذه الإجابات ستكون لأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الإسم.

ملاحظة: يرجى تدوين البيانات الآتية:

النوع : ذكر ☐ **أنثى** ☐

ولكم فائق الشكر والتقدير

ت	الفقرات	تنطبق عليَ دائماً	تنطبق عليَ أحياناً	تنطبق عليَ إلى حد ما	لا تنطبق عليَ	لا تنطبق عليَ أبداً
1	يمكنني ان أتعامل بفعالية مع زملائي.					
2	أستطيع أن أتواصل مع أصدقائي رغم كثرة مشاغل الحياة.					
3	بإمكاني التأثير في القرارات المأخوذة لحل المشكلات بين زملائي.					
4	أستطيع تعزيز روح التعاون بين زملائي.					
5	أستطيع فهم مشاعر زملائي بسهولة.					
6	بإمكاني التأثير في زملائي.					
7	أعتبر نفسي موضع ثقة بين زملائي.					
8	يسهل عليَ تكوين الأصدقاء والمحافظة عليهم.					
9	أتعامل مع زملائي بوَد واحترام.					
10	اتحسس لما يشعر به زملائي من خلال نبرة صوتهم.					
11	أقدم المساعدة لزملائي للتخفيف من آلامهم					
12	أستطيع تنظيم زملائي وتنسيق					

	جهودهم لتحقيق هدف معين.					
13	أشجع أصدقائي في التفاعل مع بعضهم.					
14	يمكنني أن أجعل أصدقائي يحبون الدراسة.					
15	يمكنني التأثير في زملائي الضعاف دراسياً في رفع مستواهم الدراسي.					
16	أدعو زملائي للانخراط في الأنشطة.					
17	أتجاهل المشتتات الصادرة من زملائي بسهولة أثناء عمل الواجبات.					
18	أثابر على إنجاز العمل المطلوب.					
19	أعمل على مساعدة زملائي عندما يحتاجون مساعدة.					
20	أستطيع إنجاز الأعمال المطلوبة مني في الوقت المحدد.					

ملحق (2)

مقياس فاعلية الذات (بصيغته النهائية)

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ إلى حد ما	لا تنطبق عليّ	لا تنطبق عليّ أبداً
1	أتعامل بعقلانية تجاه أي موقف.					
2	أتخذ قراراتي بحكمة وبدون استعجال.					
3	أفكر بنتائج العمل الذي أؤديه قبل البدء بالإجراءات.					
4	أفقد صوابي في حالة غضبي من موقف ما.					
5	أعيد المحاولةً إذا فشلت في أجراء عمل ما.					
6	أهمل حل المشكلات التي تواجهني إيماناً بأنها ستحل وحدها.					
7	أتصرف بهدوء في المواقف الحرجة.					
8	أتعامل مع زملائي بدون تمييز.					
9	عندما أحس بالتوتر والعصبية أبتعد عن الواقف المثيرة كي لا أتخذ قراراً					

	خاطئاً.					
10	في حالة غضبي من زميلي فأنني أتناول الأمور بحذر وعناية شديدة					
11	اشجع زملائي المتميزين ولو بالمديح.					
12	أشعر أن تعزيز الذات يؤدي الى نجاح الفرد في عمله.					
13	تقدمي في عملي يقودني إلى إنجازات جديدة أخرى.					
14	أقدم مصالح الآخرين على مصلحتي الشخصية.					
15	أصحح خطأي عندما أخطأ بحق الآخرين.					
16	أعطي لنفسي فرصة قبل إصدار الأحكام النهائية للأشياء.					
17	أحكم على تصرفاتي بعد أن أقومها.					
18	أشعر بالندم إذا ميزت بمعاملتي بين زملائي.					
19	أضبط نفسي أمام إغراءات الحياة.					
20	أقتنع بما لدي من أشياء تتعلق بمفردات حياتي.					
21	أسيطر على نزواتي من خلال قيادة العقل لتصرفاتي.					
22	أستطيع تأجيل شراء بعض الأشياء التي تعجبني ولا أملك ثمنها في الوقت الحاضر.					